

الإحتفال بعيد هامتي الرسل بطرس وبولس في كفرناحوم

إحتفلت البطريركية الاورشليمية يوم الخميس 12 تموز 2018 بعيد القديسَيْن هامتي الرسل بطرس وبولس في الدير المسمى على اسمهما في كفرناحوم الواقعه على ضفاف بحيرة طبريا.

في هذا الدير بُنيت كنيسة رائعة من قبل المثلث الرحمات بطريك القدس داميانوس عام 1931, ومنذ عام 1967 كانت الكنيسة والمنطقة المحيطة بها تحت رعاية المثلث الرحمات متروبوليت البتراء جيرمانوس الذي قام بأعمال الترميم والحفريات الأثرية في منطقة الدير بمساعدة الراهب المتوحد طيب الذكر فيليبوس, ومن بعده الراهب ثادوس, الراهبة طيبة الذكر إفذركيا من أستراليا وطيبة الذكر الراهبة إفلوجيا.

على مدى السنوات ال 20 الماضية إهتم الراهب المتوحد إيرينارخوس برعاية الدير وبرسم الأيقونات البيزنطية على جدران الكنيسة وزراعة المنطقة المحيطة بها وما زال حتى اليوم.

بهذه المناسبة ترأس خدمة القداس الالهي غبطة بطريك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة بالخدمة اصحاب السيادة المطارنة كيريوس يواكيم متروبوليت الينوبوليس, كيريوس اريسترخوس رئيس أساقفة قسطنطيني السكرتير العام للبطريركية, كيريوس مكاريوس رئيس أساقفة قطر, آباء من اخوية القير المقدس, كهنة الرعايا الاورثوذكسية العربية في الجليل, وعدد من المصلين المحليين ومن الخارج. وقام قدس الأرشمندريت فيلوثيوس الوكيل البطريركي في عكا بقيادة جوقة الجليل البيزنطية.

غبطة البطريرك القى كلمته الروحية بهذه المناسبة

كلمة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد هامتي الرسل بطرس وبولس في مدينة كفرناحوم

2018-7-12

أشرقَ اليومَ للأقطارِ موسمٌ بهيجٌ. هو عيدُ الرسولَيْنِ

الحكيمين بطرس وبولس، هامتي الرسل الموقرين، ونحن نعيده بالتسايح والترايم، محتفلين بهذا اليوم المجيد وهاتفين: السلام عليك يا بطرس الرسول الصديق الصادق، لمعلمك المسيح إلهنا، إفرح يا بولس المحبوب جدا، الكارز بالإيمان ومعلم المسكونة، فيا أيها الزوج المقدس المنتخب، بالدم الّلة التي لكما، تشفعا إلى المسيح الإله أن يدخل من نفوسنا، هذا ما يقوله ناظم تسايح الكنيسة أفرام أسقف كارياس.

أيها الإخوة المحبوبون بالمسيح،

أيها الزوار المسيحيون الأتقياء،

إن مواطني آورشليم العلوية بطرس صخرة الإيمان، وبولس خطيب كنيسة المسيح، زوجي الثالث القدوس وأدوات الروح القدس، قد جمعنا اليوم في هذه الكنيسة وهذا الموضع والمكان المقدس في مدينة كفرناحوم لكي بشكر ووقار نعيده لذكرى هامتي الرسل المقدسة.

يتميز الرسولان بولس وبطرس عن باقي الرسل القديسين بأنهما استبانا من ربنا يسوع المسيح آنية مختارة ومدبري أسرار الله ومعلمي المسكونة.

إن كتاباتهم ورسائلهم المقدسة الملهمة من الله يشكلون ميراثا ووديعة لا يمكن دحضها أو إنكارها، فقد تركت لنا نحن البشر: من أجل (خلاص نفوسنا) الذي يُعلن في الزمان الأخير، الذي به تبتهجون، مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيرا بتجارب متدنوة، لكي تكون تركة إيمانكم، وهي أثمان من الذهب الفاني، مع أنّه يمتحن بالذّار، توجد للامدح والكرامة والتمجد عند استدعائنا يسوع المسيح. نائلين غايّة إيمانكم خلاص النفوس. (1بط: 6-9) كما يعلم بطرس الرسول.

وبكلام آخر إننا نضمن ونتيقن من المجد العتيد، أي خلاصنا، وذلك من خلال أحزان وتجارب هذه الحياة الحاضرة، فلدينا معين في التجارب والاحزان هو الروح القدس الذي يساعدنا ويشدّدنا كما يكرز القديس بولس الرسول قائلا: "فإننا نعلم أن

كُلِّمَ الْخَلِيقَةَ تَنْزِينًا وَتَتَمَّخَضُ مَعًا إِلَى
الآن. وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا
بِأَكْوَرَةِ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَحْنُ فِي
أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَّ فِدَاءً أَوْ جَسَادِنَا.
(رو 8: 22-23) وَكَذَلِكَ الرُّوحُ (القدس) أَيْضًا يُعِينُ
ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّ لَنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ
كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا
بِأَنْفَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. (رو 8: 26).

أيها الأخوة الأحبة لقد أتى مخلصنا يسوع المسيح إلى العالم لا لكي
يحُزنا من قيود الخطيئة أي من ظلام الضلال والجهل فقط، بل لكي
يقود الإنسان إلى الحرية والحقيقة أيضًا. إذ أن الرب يؤكدُ
قائلًا: " وَلِهَذَا قَدْ أُتِيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ
لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنْهُ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي"
(يو 18: 37) (وهذا يعني أن كلَّ مَنْ لديه رغبة بأن يعرف
الحقيقة ويسمعها بفهمٍ ويتقبل صوت تعاليمي ويتقيد ويلتزم بها
سيصبح مواطنًا في مملكتي الروحية).

فجميع الرسل القديسين بشكلٍ عام، وبطرس ومن ثم بولس بشكلٍ خاص
قد سمعوا لصوت الرب وشهدوا للحقيقة. لهذا فإن ربنا يسوع
المسيح خاطب بطرس قائلًا: «طوبى لك يا سمعانُ ابنَ
يونا، إنَّ لحمًا ودمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ ابْنِي
الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا:
أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي،
وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا». (متى 16:
17-19) وأما عن بولس فعندما دعاهُ قال عنه: " إنَّ هذا لي
إِنَّمَا مُخْتَارٌ" (أعمال 9: 15-16) فقد: "أَخْتِطِيفَ إِلَيَّ
الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا
يَسُوعُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. (كو 2: 12) وَقَالَ
لِلرَّبِّ: «تَكْفَيْكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ
تُكْمَلُ». (كو 2: 12: 9).

أيها الأحبة، إنَّ السرَّ الخلاصيَّ، سرَّ التدبير الإلهيَّ في المسيح، لا
يمتدُّ إلى داخل العالم فقط بل إلى الأبدية ومنتهى الدهر وذلك من
خلال الكنيسة أي جسد المسيح السريَّ ومن خلال الذين "سَلَّمَهَا
إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ
وَأَخْدَامًا لِلْكَلِمَةِ (الإلهية). (لوقا 2: 2) لذلك فإنَّ الرسل
ومن ثم خلفائهم الرعاة الروحيين ومعلمي الكنيسة والفاعلين

والعاملين في حقل الرب، هم شهود عيانٍ وخذّام الكلمة الإلهية والكراسة الإنجيلية. فهؤلاء هم الذين في الروح القدس يكمّلون على الأرض وفي الناس عمل يسوع المسيح والرسل كما أوصاهم مخلصنا قائلاً: "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أجمعَ وَاكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مر 16: 15)

إنّ الكرازة بإنجيل المسيح يخصّ ويتعلّق بكمال إيماننا المسيحي الذي دافعه العظيم هو خلاص نفوسنا كما يكرز القديس بولس الرسول قائلاً: "فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِنَّمَا كَانَ حِينَ آمَنَّا. قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. (رو13:11-12).

لهذا فان هامة الرسل القديس بطرس الرسول يدعوا المؤمنين اليوم أن يكون يسوع المسيح رئيس حياتهم مثلاً ونموذجاً لكي يقتدوا ويتمثلوا به، كما يؤكد الرسول بطرس على هذا في رسالته الأولى اذ يقول: "لأنّكم لهذا دُعيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيُّضاً تَأَلَّمْ لَأَجْلِنَا، تَارِكاً لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ. الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وَجِدَ فِيهِ فَمِهِ مَكْرٌ" (بط 2: 21-22)

نتضرعُ إلى من نُكْرِمهم ونعيّدُ لهم اليوم زوجيّ المسيح المقدس بطرس وبولس لكي بتوسلاتهم وبشفاعات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم أن نحظى برحمة ورأفات المسيح إلهنا ومخلصنا.

امين

بعد القداس استضاف رئيس الدير الاب ايرينارخوس الحضور في ساحة الدير الجميلة الواقعة على ضفاف البحيرة وأعد مأدبة غداء على شرف غبطة البطريرك والسادة المطارنة والآباء والحضور الكريم.

مكتب السكرتارية العام